العلم في تعريف الفقهاء طبيعة العلم الحادث من حيث
ينقسم الي قسمين ضروري ومكتسب تخرج علمه تعالى
لانه لا يوصف الي ضرورة ولا كسب وجعل علم اما ضروري
او مكتسب فيلزم انقسام الشي الي نفسه والي غيره وذلك
ان المقسم طبيعة العلم من حيث هي من غير ملاحظة كونها
ضرورية او مكتسبة العلم الضروري مانع لتناوله التقليد
وبعض اقسام الظن مع ان واحدا منها ليس علما لانه لم يحصل
بقدرته حصولا ناشيا عن نظر واستدلال لان العلم الواقع
في الاصغاء والتخييل وتقليب الحدقة ولا يحصل ذلك الا بالحول
واتفق الفقهاء ان ادراك الحواس يسمي علما ورد بعضهم هذا
بانه لا يفيد فرقا ضروريا بين العلم التام بعد او كونه ابصاره
قال ولو كان الابصار علما بالمبصر لم يحس بعضها فرق
واجيب بان ذلك الفرق لا يمنع كونه علما لتخالف سائر
العلوم بالنوع او بالهوية وانما ذلك الاستدلال الا ليصح
لو امكن العلم بمتعلق الاحساس بطريق اخر غير الحس
وهو باطل وقد نقل ان الاشعري رجع عن هذا القول
لان للبهايم ادراكا بالحواس وليست من اولي العلم عرفا ولا لغة
وجعل احساس العقلا علما دون احساس البهايم محض اصطلاح
وتكلم الحواس جمع حاسة بمعني القوة الحساسة فلا يرد
ان حاسة اسم فاعل من المزيد اي احس بمعني ادرك
والاسم الفاعل من المزيد علي زنة المضارع لا علي فاعل

فعلى ما اتفق المحققون من ان المدرك الكليات والجزئيات
هو النفس الناطقة وان نسبة الادراك الي قواها كنسبة القطع
الي السكين خلافا لمن قال ان النفس لا تدرك الجزئيات وخرج
بقوله الظاهره الحواس الخمس الباطنه الاول الحس المشترك
وهي القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسه بالحواس
الثاني الخيال وهي القوة التي تحفظ الصور المرتسمة في الحس
المشترك الثالث الوهم وهي القوة التي يدرك بها المعاني
~~التي يدركها الوهم الرابع المتخيلة~~ الجزئية كالعداوة
التي تدركها الشاة من الذيب والهر من الكلب والسنور من
الفاره الرابع المتخيله وهي القوة المتصرفة في الصور
التي تاخذها من الحس المشترك الخامس هي الحافظه
التي تحفظ المعاني التي تاخذها من الوهم بالتركيب والتفريق
وتسمي المفكره وهي المحبة التي تدركها بمواليها الحواس
الخمس الظاهره السمع وهو قوة مودعة في العصب
~~المجوف~~ المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات
البصر وهو قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين
تتلاقيان في مقدم الدماغ ثم يفترقان فيتاديان
الي ~~المقلتين~~ العينين التي من جهة اليمين الي العين اليمنى
والتي من الجهة اليسرى الي العين اليسرى تدرك بها الاضوا
والالوان وغير ذلك

Copyright © King Saud University